الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالصورة الوالدية (الأب – الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص

إعداد الدكتور: سجان الملحم

دكتوراه في علم النفس التربوي كلية التربية– جامعة دمشق.

هـ 0996626450

Email: Sajanalmlhem1986@gmail.com

ملخص

هدف البحث إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب– الأم) لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية، وكذلك كشف الفروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، وتكونت عينة البحث من (133) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية موزعين إلى (66) طالباً وطالبة من طلبة الفرع العلمي، و(67) طالباً وطالبة من طلبة الفرع الأدبي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث طبق عليهم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي من أعداد الغول(1993) ومقياس الصورة الوالدية وهو من إعداد الباحث وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود درجة متوسطة من الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.
2. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب– الأم) لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الصورة الوالدية (الأب– الأم)، طلبة الصف الثاني الثانوي العام، مدينة حمص.

Social intelligence and its relationship to the Parental Image (Father-Mother) among a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city

Abstract

This research aims to detective the correlation between social intelligence and parental image (Father-Mother), among a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city, and detect the differences in social intelligence according to the following variables (sex- specialization). The study sample consists of (133) students: (66) male and female students of scientific students, and (67) male and female of theoretical students.

The study tools was: Scale to measure the social intelligence, preparation by Algol (1993) . And scale to measure the parental image preparation by the researcher.

The most important findings of Search:

1. There was a median degree in social intelligence in a sample of second grade students of public secondary schools in Homs city.
2. There were positive correlations statistically significant between the social intelligence and parental image (father-mother).
3. There were no differences between the mean scores of students on the scale of social intelligence due to the sex variable.
4. There were no differences between the mean scores of students on the scale of social intelligence due to the specialization variable.

Key words: Social intelligence, parental image (father-mother), second grade students of public secondary schools, Homs city.

أولاً– مقدمة البحث:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش إلا ضمن جماعة يؤثر ويتأثر فيها من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، ويعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة إي أنه بقدر ما يكون متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً وهذا ما يطلق عليه الذكاء الاجتماعي (غباري وأبو شعيرة، 2010، 35)، والذكاء الاجتماعي عامل مهم في التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي للطلبة مع الوسط المحيط، حيث لا يمكن للفرد أن يعيش بشكل منعزل عن المجتمع المحيط به، ولقد أكد زهران على أن من أهم واجبات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام رعاية الذكاء الاجتماعي وتميته لدى الأطفال والشباب، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف الاجتماعي في المواقف الاجتماعية في صور المعايير السليمة والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية(زهران، 2000، 285).

وللذكاء الاجتماعي أهمية كبيرة على الطلبة تتمثل في تعزيز توافق الطالب ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع وأيضاً من خلال حسن تعامله مع الأشخاص وذلك من خلال فهمهم وتفسير السلوك الصادر عنهم(Wilkinson, 2009, 57).

ويشير الباحثون سنكسفن وآخرون (Cenkseven,et al, 2010) وحلاوة (2011) وبكري(2019) إلى أن أساليب تربية الوالدين ومعاملتهم لأبنائهم قد تكون من الأسباب المهمة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ومن بينها مهارات الذكاء الاجتماعي، وفسروا ذلك بأن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدين (الإهمال، الغياب، الحماية الزائدة، الكراهية، التفضيل، ...الخ) قد تبقى صورة ذهنية في مخيلة الأبناء تؤثر على مجمل انشطتهم الاجتماعية المستقبلية.

ويرى معظم المحللين النفسيين أن الكبر هو حصاد لصغر بمعنى أن الاهتمام بالسنوات الأولى يؤدي إلى مراحل نمو سوية في البلوغ والرشد، والصورة الوالدية التي تكونت لدى الطالب في مرحلة الطفولة تختلق العديد من السلوكيات التي من الممكن أن تتحول إلى عادات سلوكية أو سمات لدى الفرد(Oliveira, 2018, 30).

وانطلاقاً مما ذكره الباحثون تظهر الحاجة إلى معرفة مدى العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة وما لديهم من صور عن والديهم، وهذا ما سوف يقوم الباحث بدراسته في هذا البحث.

ثانياً- مشكلة البحث ومسوغاتها:

من خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات السابقة مثل دراسة سنكسفن وآخرون (Cenkseven, et al, 2010)ودراسة حلاوة (2011) ودراسة بكري(2019) وجد أن هناك عوامل كثيرة من الممكن أن تؤدي بالطلبة إلى الوقوع في مشاكل عدم التوافق النفسي الاجتماعي والذي يشير إلى انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم، ومن أبرز هذه العوامل أساليب تربيتهم من قبل والديهم، كأسلوب السيطرة والمبالغة في الرفض، ونقص العاطفة والدفء، والتناقض والغياب، والإهمال وغيرها..

وتبين أن هذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم سواء كانت إيجابية أو سلبية غالباً ما تترك في خيال الطالب صورة عن والديه تبقى ملازمة لتفكيره مدى الحياة، وهذه الصورة التي يشكلها الطالب في طفولته عن والديه قد تكون واقعية وقد تكون غير واقعية ومبالغ فيها وتؤثر على مجمل سلوكياته.

ومن ناحية أخرى يمكن القول أن مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه الطلبة يؤثر على حياتهم، فعلى أساسه يتم بناء المستقبل والآمال، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة فقط ولكن في كيفية استغلاله والاستفادة منه في حياتهم العملية.

وتبعاً لذلك فقد قام الباحث بدراسة استطلاعية، لبعض المدارس الثانوية في مدينة حمص قابل من خلالها المرشدين التربويين، الذين أكدوا للباحث بأن هناك الكثير من الطلبة الذين يواجهون مشكلات اجتماعية ناجمة عن عدم امتلاكهم لمهارات اجتماعية مناسبة، وتبين وجود مشكلات عديدة لدى بعض الطلبة، تتمثل في صعوبة التعامل مع الآخرين وفي تكوين علاقات ناجحة، كما أبدا هؤلاء المرشدين قلقاً حول كيفية الكشف الدقيق عن تلك المشكلات الاجتماعية ومعرفة مصدرها، وردَّ البعض منهم هذه المشكلات للظروف الحالية التي تمر بها الجمهورية العربية السورية، وللتربية المنزلية، ولأسباب أخرى عائدة

لتخمينات غير دقيقة، وكل ما سبق كان دافعاً للباحث لتناول هذه المشكلة التي يمكن بلورتها بالسؤال الرئيس الآتي: **ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب– الأم) لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.**

ثالثاً– أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

3-1- أهمية نتائج البحث في إثراء الأطر النظرية والتطبيقية في مجال الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3-2- تبصير وتوعية القائمين على رعاية الطلبة بطبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى هؤلاء الطلبة وإرشادهم نحو أساليب التعامل النفسية الأكثر ملائمة لهؤلاء الطلبة.

3-3- يسلط هذا البحث الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

3-4- يفتح البحث الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

3-5- يعد هذا البحث فرصة لتوعية الأهل بالصورة الوالدية من الناحية الإيجابية والسلبية، وأثرها على النمو النفسي الاجتماعي السليم لأبنائهم.

3-6- قد تسهم نتائج البحث في تقديم الدعم والمساندة للطلبة وتفعيل عملية الإرشاد والتوجيه.

رابعاً– أهداف البحث:

4-1- تعرف مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية.

4-2- تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب– الأم) لدى أفراد عينة البحث.

4-3- الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

4-4- الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

خامساً- سؤال البحث:

ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية؟

سادساً- فرضيات البحث:

6-1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب- الأم).

6-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

6-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

سابعاً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1- الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence): هو قدرة الفرد على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية (زهران، 2000، 281).

ويعرف الباحث الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

7-2- الصورة الوالدية (Parental Image): هو عملية تمثل عقلي ووجداني للأب والأم تقوم على إدراكات الفرد السابقة والحالية للأب والأم في علاقتهم مع الأبن ومع الآخرين (السيد عبده، 2000، 45).

ويعرف الباحث الصورة الوالدية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الصورة الوالدية المستخدم في البحث الحالي.

ثامناً– حدود البحث:

8-1- حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية والبالغ عددهم (133) طالباً وطالبة من الفرعين العلمي والأدبي.

8-2- حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022-2021).

8-3- حدود علمية: تتجلى في دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية(الأب–الأم) وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث على الخصائص السيكومترية للأداتين المستخدمتين في البحث.

تاسعاً– الإطار النظري للبحث:

9-1- الذكاء الاجتماعي:

هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناءً على وعيه الاجتماعي (Wilkinson, 2009, 56).

ويمكن تحديد خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي، وهذه الأبعاد هي:

- **الاهتمام الاجتماعي:** يشير إلى مستوى ميول واهتمامات الشخص في أي مجموعة بشرية.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى قدرة الفرد على استخدام مهارات التفاعل الاجتماعي الكفء مع الآخرين.
- **مهارات التعاطف:** وتشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، والتعاطف معهم.
- **القلق الاجتماعي:** ويشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في المواقف الاجتماعية.
- **المشاعر الوجدانية:** وتشير إلى قدرة الشخص على الإدراك، أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم (حسين، 2011، 108).

كما يتميز من يتمتع بهذا النوع من الذكاء بأنه يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد، ويبدو قائداً للجماعة، ويعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات، كما أنه يبدي تعاطفاً واهتماماً بالآخرين، ويسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه، ويسعى للتفكير

بمشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده(Bartwal, 2014, 57)، كما يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم، ويمكنه التعرف على مشاعر الآخرين وتسميتها، ويمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين، ويمكنه التأثير في الآخرين، كما يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم (Silverman, 2012, 36).

2-9- الصورة الوالدية:

يقصد بالصورة الوالدية ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم نتيجة التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها

(Hawes, 2006, 70)، وسواء كانت تلك الاحتياجات موجودة ومشبعة أو غير موجودة فإنها تكون صورة عن الأب والأم في خيال الطفل وتؤثر بشكل مباشر على شخصيته، ولعل تلك القصة تبدأ مع بداية الحياة، فالطفل مع أيامه الأولى يكّون هذا الانطباع في الرضاعة حيث يشير بعض العلماء إلى أن الطفل يكّون انطباعات عن الأم مع بداية إدراكه لفكرة الزمان والمكان وهو في شهوره الأولى (Jonyniene& Gfroerer, 2015, 396).

وفي هذا الصدد يشير السيد عبده (2000) إلى أن مفهوم الصورة الوالدية هو عبارة عن عملية تمثل عقلية ووجدانية للوالدين تقوم على إدراكات الفرد السابقة والحالية لصفات الوالدين، وطريقتهما في الاهتمام، والتعاطف، والتسامح، والحب والثقة، والصورة المتناقضة(السيد عبده،2000، 47).

ويؤكد تشين (Chen,1997) والسيد عبده (2000) وسويلم (2001) وحمزة (2002) وحلاوة (2011) وبن وسعد (2014) أن مطالب النمو التي يحتاجها الطفل إذا اجتازها بمساعدة الوالدين من غير قهر أو تسيب فإنها تدعم صورتيهما لديه لأنهما بوابة الصح والخطأ أمام كل المؤسسات التربوية في المجتمع في مراحل نموه الأولى، كما يؤكدون كذلك على أن إدراك الطفل لصورة والديه تؤثر على سلوكه مع المجتمع وعلى شخصيته التي سيواجه المجتمع بها فقد يكون مبدعاً وعالماً وقد يكون عدائياً فاشلاً وسواء أكان هذا

أو ذاك فإن الوالدين هما اللبنة الأولى في هذا البناء المبدع أو العدائي. ويتحدد هذا التأثير من خلال الأبعاد الرئيسة للصورة الوالدية التي يمكن إجمالها بالآتي:

- **الاهتمام والتعاطف:** تتكون هذه الصورة لدى الطفل عندما تفرد مساحات يستطيع طفلك أن يتحرك فيها بحرية وأن تتعامل معه بعطف، وعندما تهتم بطفلك وتشعره أنه مقبول بغض النظر عن سلوكه، وأن اعتراضك عليه يعود فقط إلى بعض التصرفات الصادرة منه، وكذلك عند عدم المبالغة بردة الفعل حول أخطاء تصدر منه وإنما كل سلوك يقدره ويصاحب ذلك رسائل قبول له، ولاشك أن ذلك يجعل منا أشخاصاً طيبين في خيالات أطفالنا (Oliveira, 2018, 27) كما لا بد أن نعى أن ما يكونه أطفالنا عنا من انطباعات وصور تؤثر حتماً في شخصياتهم وهو ما ينعكس على المجتمع ويشير إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في أن نكون قدوة لأبنائنا في زمن هم بأمسّ الحاجة فيه إلينا (Chen,1997, 45).
- **التسامح:** يُكون الأبناء صورة التسامح عن والديهما عندما يكون التسامح أسلوباً لديهما والذي يعتمد على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة ومشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آرائهم وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض (عبادة، 2001، 118).
- **الحب والثقة:** الحب طاقة نفسية موجودة لدى الوالدين والتي يمنحاها للأبناء ويستشعرونها تجاههم من صور سلوكية في الاحساس بالدفء والحنان (السيد عبده 2000، 143).
- **الصورة المتناقضة:** إن عدم وجود منهج ثابت في التعامل مع الأطفال يدفعهم إلى تكوين صورة غير ثابتة ومشوشة عن آبائهم وأمهاتهم وفكرة الصواب والخطأ فكرة لا يعرفها الطفل من ذاته وإنما يعرفها من الكبار، ومن ثم فالأب الذي يعاقب ولده على تصرف لمجرد أن الأب كان عصبياً وقتها، وفي مرة أخرى لا يعاقب على نفس السلوك بل وربما يضحك فهذا من أكبر الأخطاء التي قد نمارسها (Chandler, 2006, 78). ولعل وجود مستوى ثابت من الإجراءات التربوية التي يعرف الطفل مسبقاً بها وعن عواقب سلوكياته سواء إيجابية أو سلبية أو على الأقل يشعر بالأمان

حتى مع عقابه فهذا يصنع صورة فيها الاحترام والمحبة في آن واحد، كما إن من تبعات الرسالة المتناقضة من الأب والأم هي تحطيم القدوة في ذهنه وتضارب مشاعره حول الحب والكره للوالدين وعدم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ (Nyarko, 2011, 380).

عاشراً– دراسات سابقة:

- **دراسة عبد الرسول (2003) مصر، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية.** هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد المعرفية والسلوكية للذكاء الاجتماعي، ومعرفة مدى تأثير الجنس والمستوى الاجتماعي في الذكاء الاجتماعي، كما تضمنت عينة الدراسة (372) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.
- **دراسة عدره (2013) سورية، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص والذي بلغ مجموع طلابه (195) طالباً وطالبة موزعين إلى (114) طالباً، و(81) طالبة. كما استخدمت الباحثة مقياس الغول (1993) للذكاء الاجتماعي، ومقياس فاعلية الذات لسامر جميل رضوان. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين الذكاء الاجتماعي وفاعلية الذات لدى الطلبة المتميزين، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الترتيب الصفي (الصف الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي).

- **دراسة موسى (2016) سورية، بعنوان: الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين بلغت (511) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين من المرحلة الإعدادية والثانوية. واستخدمت الباحثة مقياس الكمالية لفورست (1990)، وأعدت مقياس للصورة الوالدية، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ما بين الصورة الوالدية والنزعة الكمالية، وعدم وجود فروق في الصورة الوالدية (الأب) وفقاً لمتغير الجنس، بينما توجد فروق في الصورة الوالدية (الأم) وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الصورة الوالدية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.
- **دراسة ميجس (Meijs, 2018)، بريطانيا، بعنوان الدراسة: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والمحيط الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي، وكشف الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي وهو من إعداده، كما أخذ الإنجاز الأكاديمي للطلبة من السجلات المدرسية لهم، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع جداً من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة.
- **دراسة صالح(2018) سورية، بعنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق.** هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة ما بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من(74) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس الغول للذكاء الاجتماعي، ومقياس للتفكير الابداعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ما بين الذكاء

الاجتماعي والتفكير الابداعي، ووجود فروق في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود مستوىً مرتفع في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية في مرحلة المراهقة باعتبارها من المتغيرات النفسية التي تستحق الدراسة والبحث، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهجية الوصفية والتحليلية، ومن ناحية أخرى اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص في ضوء متغيري(الجنس والتخصص الدراسي) والتي لم تتناوله ولا دراسة محلية أو عربية سابقة في حدود علم الباحث، ولقد تم الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث الحالي وفرضياته، وفي تصميم الأدوات وفي تفسير وتحليل نتائج البحث الحالي.

الحادي عشر- منهج البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث إتباع المنهج الوصفي الذي "يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2007، 370).

الثاني عشر- المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بفرعيه(العلمي والأدبي) في مدارس مدينة حمص للعام الدراسي (2021-2022)، وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي (1323) طالباً وطالبة، ولقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص(دائرة الإحصاء، 2021).

الثالث عشر– عينة البحث:

لقد تم سحب العينة الحالية بالطريقة العنقودية، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022/2021)، حيث قام الباحث بتقسيم مدينة حمص إلى أربع مناطق تعليمية، ثم سحب من كل منطقة مدرستين، وبذلك بلغ حجم العينة المعتمدة في البحث الحالي(133) طالباً وطالبة، تم سحبهم من ثمان مدارس ثانوية، وهي تمثل تقريباً نسبة(10%) من المجتمع الأصلي، وهذا ما أشار إليه الصيرفي (2002) عندما بين أن حجم المجتمع الأصلي إذا كان يتراوح ما بين(1000 و3000) وبالتالي فإن حجم العينة المسحوبة يجب أن لا تقل عن(10%) من حجم المجتمع الأصلي(الصيرفي، 2002، 193)، والجدول الآتي يبن توزع أفراد عينة البحث.

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

التخصص الدراسي	ذكور	إناث	المجموع
علمي	30	36	66
أدبي	32	35	67
المجموع	62	71	133

الرابع عشر– أدوات البحث وصدقها وثباتها:

14-1- إعداد المقاييس:

14-1-1-مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم الاعتماد على مقياس الغول (1993) للذكاء الاجتماعي، وهو يقيس مدى ما يتمتع به الطلبة من القدرة على التفاعل مع الآخرين، ويتجلى ذلك في النجاح بالاتصال الاجتماعي، ومعرفة مدى ما بذله الطلبة من جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر من قبل الطلبة لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية، ومن أجل ذلك تم تصميم هذا المقياس والمكون من (30) عبارة، واحتوت كل عبارة على خمس بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وتعطى هذه البدائل الدرجات الآتية وعلى نفس الترتيب السابق (5، 4، 3، 2، 1)، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب على هذا المقياس (150) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها هي (30) وذلك في صورته النهائية بعد أن أجريت له الدراسة السيكومترية.

14-1-2-مقياس الصورة الوالدية:

تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الصورة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بقياس الصورة الوالدية والموجودة في هذه الدراسات ومنها دراسة حلاوة(2011)، ودراسة موسى (2016)، ودراسة بكري(2019)، وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس الصورة الوالدية في صورته الأولية مكون من (25) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، بُعد صورة التعاطف وال (7) بنود، وبُعد القوة مقابل الضعف(4) بنود، وبُعد صورة الثقة والحب (9) بنود، وبُعد الصورة المتناقضة (5) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ(بدرجة عالية، متوسطة، منخفضة) لكل من صورة الأب وصورة الأم. وبعد تحري تعديلات السادة المحكمين والدراسة الاستطلاعية تكون مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية من (31) فقرة، موزعة على أربع مجالات بُعد صورة الاهتمام والتعاطف (9) بنود، وبُعد صورة التسامح (5) بنود، وبُعد صورة الثقة (11) بنداً، وبُعد الصور المتناقضة (6) بنود، وتحديد بدائل الإجابة بـ(دائماً، أحياناً، نادراً). لكل من صورة الأب وصورة الأم. حيث يعطى الطالب أو الطالبة بالنسبة لصورة الأب أو الأم ثلاث درجات إذا كانت إجابته على البند (دائماً)، ودرجتان إذا كانت إجابته على البند (أحياناً)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته على البند (نادراً) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على جميع بنود مقياس الصورة الوالدية بالنسبة لصورة الأب أو الأم (93) درجة، وهي تشير إلى أن الطلبة يمتلكون صورة ايجابية عن الأب أو الأم، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على جميع بنود مقياس الصورة الوالدية بالنسبة لصورة الأب أو الأم (31) درجة، وهي تشير إلى أن الطلبة يمتلكون صورة سلبية عن الأب أو الأم.

ولقد قام الباحث بإجراء الدراسة السيكومترية لكلا المقياسين والتي تمثلت بالآتي:

14-2-الصدق:

14-2-1- صدق المحتوى: تم عرض المقياسين على عدد من أساتذة كلية التربية من أصحاب الخبرة والاختصاص في أقسام (علم النفس، القياس والتقويم) في كلية التربية جامعة دمشق(الملحق 3) للتأكد من صدق المحتوى، ولقد قام الباحث بتحري توصيات

المحكمين والالتزام بها، حيث أصبح مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية يضم(30) بنداً، ومقياس الصورة الوالدية (31) بنداً.

14-2-2-الدراسة الاستطلاعية: تم تطبيق المقياسين في صورتهما النهائية على عينة استطلاعية قوامها (55) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح عبارات المقياسين لدى الطلبة، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية قام الباحث بتعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة من قبل بعض الطلبة.

14-2-3-صدق الاتساق الداخلي: تم سحب عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام من طلبة مدارس مدينة حمص، مؤلفة من (66) طالباً وطالبة وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياسين، وإيجاد معاملات الثبات، حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي لكل من مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الصورة الوالدية (صورة الأب– صورة الأم) بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجداول الآتية:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.46**	7	0.54**	13	0.49**	19	0.51**	25	0.51**
2	0.41**	8	0.44**	14	0.53**	20	0.53**	26	0.49**
3	0.44**	9	0.59**	15	0.57**	21	0.60**	27	0.55**
4	0.50**	10	0.46**	16	0.54**	22	0.50**	28	0.46**
5	0.42**	11	0.50**	17	0.53**	23	0.57**	29	0.45**
6	0.48**	12	0.46**	18	0.58**	24	0.57**	30	0.51**

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأب)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.50**	9	0.53**	17	0.46**	25	0.46**
2	0.63**	10	0.58**	18	0.66**	26	0.40**
3	0.49**	11	0.55**	19	0.55**	27	0.54**
4	0.50**	12	0.56**	20	0.53**	28	0.49**
5	0.59**	13	0.46**	21	0.57**	29	0.52**
6	0.40**	14	0.57**	22	0.50**	30	0.64**
7	0.49**	15	0.46**	23	0.49**	31	0.42**
8	0.55**	16	0.58**	24	0.58**		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الصورة الوالدية (صورة الأم)

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.40**	9	0.50**	17	0.46**	25	0.56**
2	0.61**	10	0.54**	18	0.63**	26	0.46**
3	0.49**	11	0.52**	19	0.52**	27	0.54**
4	0.52**	12	0.53**	20	0.54**	28	0.59**
5	0.53**	13	0.46**	21	0.51**	29	0.50**
6	0.45**	14	0.59**	22	0.50**	30	0.54**
7	0.40**	15	0.47**	23	0.59**	31	0.46**
8	0.51**	16	0.58**	24	0.58**		

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يلاحظ من خلال الجدول (2) و(3) و(4) أن معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن المقياسين يتصفان باتساق داخلي، مما يدل على صدقهما البنيوي.

14-3-الثبات:

14-3-1-الثبات بالإعادة: قام الباحث بإعادة تطبيق المقياسين على نفس العينة التي سحبت عند دراسة صدق الاتساق الداخلي وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد جرى استخراج معاملات الثبات للبنود مع الدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين.

14-3-2-ثبات التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الثبات لكلا المقياسين بطريقة التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان – براون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني.

14-3-3-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها بطريقة ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول يبين نتائج معاملات الثبات لكلا المقياسين.

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكلا المقياسين

المقياس		عدد البنود	ألفا كرونباخ	ثبات الاعادة	التجزئة النصفية
الذكاء الاجتماعي		30	0.62	0.65	0.67
الصورة الوالدية	صورة الأب	31	0.55	0.66	0.71
	صورة الأم	31	0.64	0.67	0.68

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات كانت جيدة وصالحة لأغراض البحث، ويتضح مما سبق أن الأداتين يتصفان بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعلهما صالحان للاستخدام كأدوات للبحث الحالي.

الخامس عشر – عرض النتائج ومناقشتها:

15-1- نتائج سؤال البحث ومناقشتها: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام في مدارس مدينة حمص الرسمية؟

تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي قيماً متدرجة وفقاً للمقياس الخماسي، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على أكبر قيمة في المقياس وهي (5)

  4 ÷ 5 = 0.8 (طول الفئة).
- إضافة طول الفئة وهو (0.8) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.8)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة. واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول(6) فئات قيم المتوسط الحسابي(الرتبي) ودرجة التقييم الموافقة لها

المستويات	المستويات	التقييم
المستوى الأول	1 –1.8	منخفض جداً
المستوى الثاني	1.8-2.6	منخفض
المستوى الثالث	2.6-3.4	متوسط
المستوى الرابع	3.4-4.2	مرتفع
المستوى الخامس	4.2-5	مرتفع جداً

وتبعاً لذلك ومن أجل التحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي، ثم حُدد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث وفقاً للمعيار الموجود في الجدول السابق، الجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي والنسبة المئوية ومستوى الذكاء الاجتماعي لدرجات أفراد عينة البحث

مقياس الذكاء الاجتماعي	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي*	مستوى الذكاء الاجتماعي
الدرجة الكلية	30	83.68	28.79	2.78	متوسط

*المتوسط الرتبي= المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث ÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الرتبي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي (2.78) ومن خلال مقارنة المتوسط الرتبي بالجدول رقم (6) يتبين أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث يقع في الحدود المتوسطة على الدرجة الكلية للمقياس.

ويُفسِّرُ الباحثُ هذه النتيجة بأن طلبة المرحلة الثانوية غير منعزلين عن الإطار الاجتماعي المحيط بهم، وبالتالي هم يتفاعلون مع الوسط المحيط بهم، يتأثرون ويؤثرون ويكسبون خبرات اجتماعية من خلال التجارب الاجتماعية التي يمرون بها، لكل لا يصلون إلى قمة الذكاء الاجتماعي بسبب نقص الخبرة بالحياة الاجتماعية وهذا ما يفسر سبب وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي لديهم، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) في بريطانيا ودراسة صالح (2018) في سورية حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود درجة مرتفعة من الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، وقد يعود الاختلاف في نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة هو اختلاف العينات والبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات واختلاف الفترة الزمنية.

15-2- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

15-2-1- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الصورة الوالدية (الأب- الأم).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب، الأم)، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول(8) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية(الأب– الأم)

	أفراد العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	133	**0.45	0.00	دال
صورة الأب				
الذكاء الاجتماعي	133	**0.55	0.00	دال
صورة الأم				

يتبين من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وصورة الأب لدى الطلبة أفراد عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (**0.45) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01)، كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية ايجابية وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي وصورة الأم لدى الطلبة أفراد عينة البحث حيث بلغ معامل الارتباط (**0.55) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة لها والتي تقول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكاء الاجتماعي والصورة الوالدية (الأب– الأم) لدى أفراد عينة البحث، حيث يلاحظ أنه كلما كانت الصورة الوالدية (الأب، الأم) إيجابية لدى أفراد عينة البحث كلما زاد الذكاء الاجتماعي لديهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوالدين لهم دور كبير في تكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء، حيث يولد الطفل خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية من أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين، والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة وبالتالي التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي يواجهها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات سابقة مثل دراسة سنكسفن وآخرون (Cenkseven, et al, 2010) ودراسة حلاوة (2011) ودراسة بكري(2019).

15-2-2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	ذكور	62	79.32	25.61	1.64	0.10	غير دال
	إناث	71	87.49	30.98			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي بلغت (1.64)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.10) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لجنسهم على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تكافؤ الفرص في التنشئة الاجتماعية لدى كل من الذكور والإناث من حيث الحساسية لمشاعر الآخرين والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والاندماج والتفاعل الاجتماعي، حيث أن كلا الجنسين يتعرض لخبرات الاندماج والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع المناخ الجماعي الاجتماعي. كما قد يكون صغر حجم العينة المأخوذة سبباً في عدم إظهار فروق في الذكاء الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث أو قد يعود إلى التقدم الحضاري والثقافي في العصر الحالي الذي

أدى الى بعض التغييرات الإيجابية في اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم و أساليب التعامل معهم، حيث تضاءل التمييز بين الذكور والإناث في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي لم يكن للفروق الفيزيولوجية الأثر الكبير في إظهار الفرق في الذكاء الاجتماعي لدى كل من الذكور والإناث. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد الرسول (2003) ودراسة صالح (2018) حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويعزو الباحث الاختلاف في النتائج ما بين الدراسات السابقة والبحث الحالي من جهة، وما بين الدراسات السابقة فيما بينها من جهة أخرى، إلى اختلاف البيئات التي أُجْريت فيها هذه الدراسات، وإلى اختلاف الأدوات المستخدَمة في جمع المعلومات، كما قد يرجع هذا الأمر إلى اختلاف الظروف في كل بلد، وتفاوت الفترات الزمنية التي أُجْريت فيها هذه الدراسات.

15-2-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي، ومن ثم استخدام اختبار (T.Test) للتحقق من دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المقياس	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الاجتماعي	أدبي	67	82.43	27.65	0.50	0.61	غير دال
	علمي	66	84.95	30.06			

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي بلغت (0.50)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.61) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أساليب التدريس وطريقة تعامل المدرسين مع الطلبة هي واحدة ولا تختلف ما بين الفرع العلمي والأدبي، وبذلك يترك الأمر لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة من خلال التجربة والخبرة الشخصية وإلى التفاعل مع الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي توفرها الدراسة والمحيط الاجتماعي، كما يرى الباحث أن عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي أنما يدل على أن الذكاء الاجتماعي التي نقيسه هنا يعَد كسمة، ولذا فإن سمات الشخصية لا تختلف تبعاً للاختصاص الدراسي لأن لا يفترض أن الطالب الذي يدخل تخصص معين له سمات شخصية تختلف عن الطالب الذي دخل تخصص آخر، بل هذا يتوقف على سمات الشخصية الخاصة بكل طالب دون الآخر فالذكاء الاجتماعي هو سمة شخصية لا تكتسب من خلال الاختصاص الدراسي.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة ميجس (Meijs, 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

السادس عشر – مقترحات البحث:

16-1- إعداد بعض الأنشطة والتدريبات التي تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

16-2- العمل على إغناء المناهج الدراسية بمقررات تساعد على تحفيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

16-3- توجيه وإرشاد الوالدين إلى ضرورة ممارسة أساليب المعاملة الإيجابية مع الأبناء لما له من أثر إيجابي عليهم وعلى توافقهم الشخصي والاجتماعي وصحتهم النفسية.

16-4- تفعيل دور أولياء أمور الطلبة في مناقشة المشكلات الاجتماعية والشخصية مع أبنائهم الطلبة وإزالة الحواجز بين الأبناء وذويهم.

16-5- ضرورة عقد ندوات ودورات تثقيفية للآباء من أجل إرشادهم إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء وخصوصاً في مرحلة المراهقة.

16-6- إجراء دراسة تتعلق بالكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

16-7- إجراء دراسة تتعلق بمعرفة الفروق في الصورة الوالدية وفقاً لمتغير الحرمان من الوالدين في مرحلة المراهقة.

السابع عشر – قائمة المراجع:

17-1- المراجع العربية:

- بكري، محمد نور الدين(2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس الشريف. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بن وسعد، نبيلة(2014). الصورة الوالدية عند الأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون. **دراسات نفسية وتربوية**. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد(12).
- حسين، فادية أحمد(2011). **الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي (دراسة عاملية)**. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- حلاوة، باسمة(2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. **مجلة جامعة دمشق،** المجلد (27). العدد(4+3).
- حمزة، جمال مختار(2002). صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من مرحلة التعليم الثانوي (رؤية نفسية). **مجلة علم النفس،** القاهرة، مصر، العدد(61).
- دائرة الإحصاء في مديرية التربية (2021). **عدد طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص للعام الدراسي 2021-2022**. مديرية التربية، حمص، سورية.
- زهران، حامد عبد السلام(2000). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة، مصر: عالم الكتب. مصر.
- سويلم، كرمن(2001). دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- السيد عبده، أشرف علي(2000). صورة الأب لدى المدمنين. **مجلة علم النفس،** القاهرة، مصر، المجلد(9)، العدد(2).

- صالح، وئام(2018). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، المجلد(40)، العدد(6).
- الصيرفي، محمد عبد الفتاح(2002). **البحث العلمي-الدليل التطبيقي للباحثين**. ط1، الأردن. عمان: دار وائل للنشر.
- عبادة، أحمد(2001). **مقاييس الشخصية للشباب والراشدين**. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الرسول، حنان(2003). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عدره، علياء(2013). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في مدينة حمص. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الغول، أحمد عبد المنعم محمد(1993). الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة أسيوط، كلية التربية.
- ملحم، سامي محمد (2007). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط5، الأردن. عمان: دار المسيرة.
- موسى، آماني(2016). الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.

17-2- المراجع الأجنبية:

- Bartwal, R. (2014). To Study The Mental Health Of Senior Secondary Students In Relation To Their Social Intelligence. **Journal Of Humanities And Social Science,** Vol.(19), No.(2).
- Cenkseven-Onder, F., Kirdok, O.& Isik, E. (2010). High school student's career decision-making pattern across parenting styles and parental attachment levels. **Electronic Journal of Research in Educational Psychology,** Vol(8), No(1).
- Chandler, M. (2006). **The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance**. M.Sc thesis, Texas A & M University.
- Chen, J. (1997). **Social intelligence for kindergarten children and its relationship to the objectives and parental treatment in Taiwan.** Doctoral Dissertation University of Wisconsin-Madison.
- Hawes. D, Dadds. M. (2006). Assessing Parenting Practices Through Parent-Report and Direct Observation During Parent-Training. **Journal of Child and Family Studies**, Vol.(1), No.(15).
- Jonyniene. J, Kern. R, Gfroerer. K. (2015). Efficacy of Lithuanian Systematic Training for Effective Parenting (STEP) on Parenting Style and Perception of Child Behavior. **The Family Journal**, Vol.(23), No.(4).
- Meijs, R.(2018).**Social intelligence and its relationship to social Ocean and academic achievement**. Editors. Special Issue on Emotional Intelligence, Psicothema,.

- Nyarko, K. (2011). Parental school involvement: The case of Ghana. **Journal of Emerging Trends in Education Research and Policy Studies.** Vol.(2), No.(4).
- Oliveira,T. (2018). **Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of the Parenting Styles and Dimensions Questionnaire**-Short Version (PSDQ) for use in Brazil. Rev Bras Psiquiatr.
- Silverman, L. (2012). The construct of asynchronous development. **Peabody Journal of Education**, Vol.(3), No.(7).
- Wilkinson .Richard G (2009) . **Health ,Hierarchy and Social intelligence**, Paper presented at the New York Academy of Sciences Conference on Socioeconomic Status and Health in Industrial Nations.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد الغول (1993)

معلومات عامة:

الاسم (لمن يرغب): الجنس:

السنة الدراسية: الاختصاص:

عزيزتي الطالبة /عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعةٌ من العبارات تدور حول شخصيّتك ومدى فهْمِك لنفسك وفهْم الآخرين لك، اقرأ كلَّ عبارة منها وضَعْ علامةً تحت ما تراه أنه ينطبق عليك، واعلم أنّ إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، وذلك لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

	العبارات	معارض بقوة	معارض	محايد	موافق	موافق بقوة
1	استطيع بسهولة أن أغير مجرى الحديث.					
2	أحب أن أكون مشاركاً في الحديث أكثر من أن أكون مستمعاً.					
3	حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامي.					
4	استطيع أن أبعث جواً من المرح في موقف ممل.					
5	لا أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد.					
6	عندما أكون بين مجموعة من الناس فإني أتولى مهمة تقديمهم بعضهم لبعض.					
7	لدي القدرة على الحديث بطلاقة وجذب انتباه الآخرين.					
8	لكي احتفظ بصداقة صديقين بينهما عداء أحاول إرجاع الود بينهما.					

9	من السهل علي أن أجد مجالاً للحديث مع شخص لا أعرفه.					
10	أبادر بالحديث مع الآخرين حتى وإن لم يبدؤوا بالحديث معي.					
11	اتمتع بشخصية محبوبة من جانب الآخرين.					
12	سلوكي يتفق مع ثقافة مجتمعي الذي أعيش فيه.					
13	أتمكن دائماً بالاحتفاظ بالجانب الودود لكل واحد.					
14	استطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعية.					
15	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.					
16	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث أليهم.					
17	من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا.					
18	أقضي فترة في الاتصال والتواصل مع الآخرين.					
19	أرتبك إن حييت شخصاً كنت أضن أني أعرفه.					
20	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جيداً.					
21	أرى أن البعد عن الناس غنيمة.					
22	من الصعب علي أن أبدأ محادثة الغرباء.					
23	أمكث أكبر فترة مع الرفاق.					

24	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطرت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس.					
25	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعية.					
26	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي.					
27	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات الهامة.					
28	استمتع بالقيام بالكثير من الأعمال بمفردي.					
29	لا أحس كثيراً باهتمامات ومشاعر الآخرين.					
30	أرتبك عند طرح فكرة أبدأ بها المناقشة.					

ملحق (2)

مقياس الصورة الوالدية في صورته النهائية

معلومات عامة:

الاسم (لمن يرغب): الجنس:

السنة الدراسية: الاختصاص:

عزيزتي الطالبة /عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات المتعلقة بمدى تصورك لمعاملة أبوك وأمك لك، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع علامة (✓) مكان الإجابة التي تعتبرها تنطبق على كل من أبوك وأمك، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أية عبارة دون الإجابة عنها، علماً أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

م	العبارة	تقدير صورة معاملة الأب			تقدير صورة معاملة الأم		
	الاهتمام والتعاطف	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**
1	قضاء والداي معي وقتاً طويلاً في البيت يشعرني بالأمان.						
2	يساعدني والداي عندما أحتاجهما.						
3	أشعر أن والداي مصدر ثقة وارتياح لي						
4	يتفهم والداي حاجاتي ويعملان على تلبيتها .						
5	يتابع والداي ما أقوم به باهتمام.						
6	يهتم والداي بي لفترات طويلة .						
7	يهتم والداي لحديثي أثناء وجود الآخرين.						
8	يبدي والداي اهتماماً بأموري الدراسية.						
9	يتفهم والداي حاجاتي ويعملان على تلبيتها.						

	صورة التسامح						
10	يسمح والداي لي بإبداء الرأي في بعض الأمور الأسرية.						
11	يسمح لي والداي بالتعبير عن أراي حتى لو كانت مخالفة لرأيهما.						
12	يتسامح والداي معي مهما كانت أخطائي .						
13	يناقشني والداي في أخطائي التي أقوم بها.						
14	يرغمني والداي على التزام قواعد ونظم محددة.						
	صورة الثقة والحب						
15	يعتز والداي لحسن أدائي وسلوكي أمام الآخرين.						
16	خوف والداي علي يجعلهما يتدخلون في كل شيء أفعله.						
17	يثق والداي فيما أفعل.						
18	يتجاهل والداي أخطائي.						
19	يعاملني والداي على أنني شخص مسؤول وواعي.						
20	يراقب والداي تصرفاتي ومكان وجودي.						
21	يركز والداي على ما أحققه من نجاح.						
22	لدى والداي القدرة على ايصال المعلومة بسهولة.						
23	لدى والداي مخزون علمي جيد.						
24	ألجأ إلى والداي إذا وجدت صعوبة في مادة دراسية معينة.						

25	يمنحني والداي الحب والحنان دائماً .						
	الصورة المتناقضة						
26	لا يسمح لي والداي بالقيام بأعمال يسمحا بها لأنفسهما.						
27	يلتزم والداي بالنظم والقواعد عندما تناسب الأسرة.						
28	أرى والداي حازمان وعطوفان في نفس الوقت						
29	يتجاهل والداي مبادئهما داخل الأسرة.						
30	يعاقبني والداي على بعض التصرفات ولا يعاقباني عندما أكررها في أقات أخرى.						
31	معاملة والديَّ لي تتوقف على مزاجهما.						